ليلة عاصفة

مسرحية من فصل واحد

مسرح المونودراما

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشروالتوزيع

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادى

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

شعير. صلاح
الساحرة والحكيم : مجموعة مسرحية بالفصحى / صلاح شعير. - ٢٠١٨
١٨٤ ص ؛ ٢٠ سم
رقم الإيداع : ١٤٣٤٠ / ٢٠١٨
تدمك : ٧ - ٦٧٧ - ٧٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨
١. مسرحيات الأطفال
٢. المسرحيات العربية
أ. العنوان
ديوى : ٨١٢,٠٤١
رقم الإيداع : ١٣٤٣٠
تصميم وإخراج : أمير شعير

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة
التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

Email : yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

(المسرح معدٌّ على هيئة غرفة كبيرة بفيللا عصرية، على الحائط جهة اليمين ساعة أثرية كبيرة، وبجوارها مكتب فوقه دمية أسد، وعلى اليسار سرير أنيق، وفي عمق المسرح شاشة عرض سينمائية كبيرة تعلو طاقم أنتريه. يُفتح الستار على إضاءة خافتة تسمع الأصوات التالية قادمة من الخارج بلهجة مصرية)

صوت : موسيقي السبوع
صوت : ضحكة طفل
صوت : دق بالهون

(تنفرج الإضاءة على كامل المسرح؛ لتنهض الجدة آمال من على السرير.. تفرك عينيها وهي في منتهى السعادة.. تنظر إلى الساعة فتجدها تشير إلى الرابعة صباحًا)

آمال : (تفرد ذراعيها؛ لتنفض الكسل وهي تتثاءب) ما أجمل هذا الحلم!، في الصباح وبعد سويعات سوف تحتفل الأسرة بمرور أسبوع على ميلاد حفيدي «نور» (تضحك بنشوة) ما أجمل أن تشعر المرأة بأنها جدة، فعلى الرغم من أني أحب الأطفال وقضيت كل عمري مدرسة بالمرحلة الابتدائية (تحضن نفسها)؛ إلا أن متعتي بالحفيد تفوق أي متعة أخرى، فبعد بضعة أشهر سوف أخرج على المعاش، وسيكون ابن ولدي سالم هو عزوتي وأنيسي (بفرح) نعْم الونيس (تنظر إلى الساعة وهي تدق بصوتَ عال) يا ربي الساعة مازالت تشير إلى الرابعة صباحًا!، يجب أن أنام ففي صباح اليوم ستحتفل العائلة كلها بالسبوع، سنبذل جهدًا كبيرًا في حفلة السبوع.

(تتذكر) ولدي سالم سيعود اليوم من سوريا في السادسة صباحًا كما أخبرني في الهاتف، وسيبدأ الاحتفال في السابعة صباحًا (بتمنى) أنا أتعجل السويعات الباقية؛ فأنا مشتاقة لرش الملح والغناء والدعاء لحفيدي، (بسعادة) ما أجمل الأطفال وهي تتصارع كالفراشات؛ كي تحصل على علب الحلوى، ما أجمل غناءهم بأصواتهم الرقيقة، حتى فرحتهم بالصغير مفعمة بالبراءة.

(بلذة) أنا الجدة التي سوف ترقص من الفرح عندما ترى جزءًا منها ينفذ عبر الزمن؛ ليستمر بقاؤها بالكون، سوف تستمر الحياة وفيها بقايا عمري تطرح في كل جيل ميلاد صبح جديد.

(تغمض عينيها بفرح وتدور حول نفسها) سيكون اليوم رائعًا (تنظر للسرير مخاطبة إياه) الآن أيها السرير سوف أخلد للنوم استعدادًا للحفل في الصباح الباكر (برقة.. مصحوبة بموسيقى هادئة) ليتك أيها السرير تستطيع معانقة أحلامي؛ لترقص معي في واحة الأماني ابتهاجًا بحفيدي! (تتجه نحو السرير وتلقي بجسدها عليه مع إضاءة خافتة باللون الأزرق.. لحظات وتنام وهي تتقلب مع سماع تلك الأصوات التالية...

صوت : زغاريد عالية (ترديد أغنية السبوع بلهجة مصرية وبصوت نسائي)

صوت الأغنية : حالقاتك برجالتك..حلقة دهب في ودانتك.
يارب يا ربنا تكبر وتبقى زينا

(تنتهي الموسيقى.. تعتدل الجدة في السرير، وتمسك بالهاتف المحمول) اشتقت إليك يا ولدي، سوف أسمع نغمتك وأنت تدق جرس الباب،

إنك تطرقه كأنك تعزف الموسيقى (تضغط فتسمع نغمة موسيقى الجرس تتمايل معها بنشوة.. إظلام مع سماع الأصوات التالية...

صوت بكاء طفل: أريد السبوع يا جدة آمال، لماذا لا توزعي علينا هذه العلب المليئة بالحلوى؟ أريد أن أشعل الشمعة الكبيرة التي بداخل علبة السبوع.

بندول الساعة : يرتفع تدريجيًا حتى يصبح صاخبًا، ويتوقف فجأة.

أصوات : انفجارات - طلقات رصاص- صياح سالم.

صوت سالم : (يتكرر وهو يستغيث مصحوبًا بصدى الصوت) يا أمي، أنقذيني أنا أحتضر. (بالتزامن مع إضاءة كاملة للمسرح، تنهض آمال واقفة ومذعورة)

آمال : (وتصرخ بشدة) ولدي، أين أنت؟ وماذا حل بك؟ (تمد يدها نحو المنضدة بجوار السرير وتمسك كوب الماء وترتشف بعض رشفات وتضعه)

(تضع يديها على رأسها وهي ترتعد) من أول ليلتي والأحلام والكوابيس تطاردني، المرعب أن صوت الاستغاثة من ولدي سالم يتكرر كلما أخلد للنوم .

(تنهض نحو مقدمة المسرح بقلق) يا رب أرجعه سالمًا، قلبي يكاد أن ينفطر خوفًا عليه، لقد حاولت كثيرًا أن أمنعه من الذهاب إلى سوريا في ظل الحرب الأهلية الطاحنة، ولكنه لم يستجب (بصراخ) تبًا لمهنة الصحافة الحربية، الصحفي يلتقط الأخبار ومعها لقمة عيشه من بين طلقات الرصاص، السماء من فوقه تمطر القنابل والصواريخ (بإعياء) ألهذا الحد تكون تكلفة الحصول على الحقيقة باهظة! (تومئ رأسها إلى أسفل) ثمن الحقيقة يساوي الحياة.

(تخاطب نفسها بتهكم)، عقب اجتيازه امتحان

الثانوية بمجموع كبير، لمست بقلبي عنان السماء، كانت فرحتي بدخوله كلية الصحافة والإعلام كبيرة، وبعد تخرجه تم تعيينه مراسلًا صحفيًا بهيئة الإذاعة البريطانية.

(تصرخ) اليوم ألعن تفوقه وعمله بمهنة الصحافة، فتلك المهنة لا تخلو أبدًا من المخاطر، حتى في وقت السلم إذا قال الصحفي الحقيقة وكشف المزورين واللصوص تصبح حياته مهددة، تارة بالقتل وتارة بنصب الفخاخ، دائماً يكون مهددًا بالاعتقال أو السجن.

(تتجه نحو السرير، وتجلس منهكة باكية على حافته) ليس أمامه سوى الإشادة بالفاشلين أو خداع الجماهير؛ لكي ينال الرضى، وهذا خيار صعب، (تنهار باكية) وولدي حر، ألف آه؛ فالحر يشقى بشرفه في هذه المهنة.

(بنرجسية أقرب للمرض.. تنهض) ليته ما كان حرًا، ليته ما كان شريفًا، نعم لأن هذا هو السبيل الوحيد للنجاة، كل ما أريده هو أن يعيش ولدي.

(بتراجع وذهول) كيف أقول مثل هذا الكلام! أنا معلمة أبث القيم في نفوس الأجيال، وظللت طوال عملي بالتربية والتعليم أزرع قيم النبل في نفوس طلابي! اليوم مع أول اختبار أنقض عهدي! هل أتراجع عن قناعتي؟ أم أتنازل عن أمومتي؟

(بإعياء) ليتني أموت وينجو ولدي، الصغير «نور» سوف يكتمل عمره في هذا الصباح سبعة أيام.

(بأمل) «نور» هو الغد المشرق، وسوف يعود ولدي

«سالم» ليحتفل معنا في الصباح.
(تخفت الإضاءة، تسمع نغمة موسيقى الجرس التي تذكرها بابنها.. تتداخل مع الأصوات التالية..

صوت : ضحكات الطفل «نور»، ممزوجة بدقات بندول الساعة.

(إظلام)
(وتبقى كوة ضوء على آمال وحدها.. يتوقف صوت البندول، وتتلاشى ضحكات حفيدها نور)

آمال : (تتحرك بقلق) أخشى ألا يعود ولدي، ينتابني شعور غريب مثل ذلك الشعور الذي انتابني وأنا طفلة، كنت ابنة الست سنوات وكنت أسأل دومًا عن أبي، فأنا منذ ولادتي لم أره، كانت أمي تقول لي إنه مسافر، وسوف يعود قريبًا، كان الشوق لرؤيته يقتلني، كنت أريد أن يضمني لصدره، كل الأطفال في أحضان آبائهم إلا أنا.

(تتذكر) وعندما طال إلحاحي عرفت الحقيقة (تصرخ باكية) أخبرتني أمي وهي تبكي بأنه قد استشهد لحظة ولادتي عندما قصف الطائرات الألمانية الإسكندرية عام ١٩٤٢، في حرب لا ناقة لنا فيها ولا جمل، ألف آه من اليتم. (بانكسار تجلس على حافة السرير بالتزامن مع موسيقى توحي بالحزن)

(تنهض مع انفراج الإضاءة كاملة على المسرح؛ لتصرخ باكية) ما ذنبي كي أعيش حياة اليتم، إنه إحساس فظيع، شعور بالعجز والمرارة والوحدة، فلا شيء يعوض افتقاد الآباء، كنت أشتاق لسماع صوته وهو يدللني، كنت أشتاق

لزجره لي عندما أخطئ، كنت أشتاق حتى لأن يضربني، حرمت من كل ذلك.

(بذهول) شارك في هذه الحرب اللعينة أكثر من ١٠٠ مليون جنديّ، وكل ما فعله هؤلاء الأشاوس أنهم تركوا ملايين الأطفال بدون أب أو أم، في موعد تلك النكبة يحتفل القتلة بذكرى قتل البشر.

(تبسط كفيها إلى الأمام كأنها تدفع شبح الموت) لا. ابتعد أيها الموت اللعين عن ولدي سالم، لا أريده أن يسقط شهيدًا، لن أستطيع أن أتحمل فقدانه (بتوسل) لا أريد لحفيدي «نور» أن يذق طعم اليتم مثلي.

(تتساءل في تعجب) لماذا هذا الصراع الرهيب؟ من أجل الحكم؟ هؤلاء المهووسون بالسلطة ينسون أنهم أسرى الوهم، هم كالمسجون في قفص من ذهب، لا يستطيعون التحرك بدون حرس، يأكلون بتوجس خوفًا من دس السم في الطعام، الكل يراقبهم، حياتهم تحت المجهر، عوراتهم مكشوفة، فقدوا الحرية منذ أن تولوا المناصب.

(إضاءة خافتة) ورغم هذا تزهق الأرواح بلا ثمن!! (إظلام تام مع ظهور مادة فيلمية أرشيفية على شاشة العرض تستعرض آثار الدمار والقصف.. تسمع خلالها صرخات الأطفال وبكاء النساء بالتزامن مع منظر الجثث ملقاة على الأرض والبيوت المهدمة مع صوت المعلق)

صوت المعلق : (بالتزامن مع عرض صور الدمار وأشلاء البشر) بدأت الحرب في سبتمبر من عام ١٩٣٩م باحتلال ألمانيا لبولندا، وكان الرد الإنجليزي الفرنسي

بإعلان الحرب على ألمانيا النازية بقيادة هتلر، واتسعت ساحة الحرب من أوروبا لتشمل الشرق الأوسط وأمريكا الشمالية والجنوبية وآسيا.

وانتهت الحرب في ٢- سبتمبر١٩٤٥ بمعاهدة فرساي التي جعلت ألمانيا تخسر ١٢,٥٪ من مساحتها و٧٤٪ من إنتاجها للحديد، وقد وصل عدد القتلى في هذه الحرب نحو ٧٣ مليون نسمة من الطرفين، منهم ما يقارب ٤٩ مليون مدني، وخسر الحلفاء وهم الطرف المنتصر نحو ٦١ مليون قتيل. (مع انتهاء التعليق تعود الإضاءة على كامل المسرح)

آمال :(تصرخ) يا لها من فاجعة، ٧٣ مليون قتيل!! وفي جسد كل ضحية ٩ لترات من الدم، هذا يعني أن الدم المسفوك يزيد عن نصف مليار لتر!! يا لها من حرب بشعة.. من أجل ماذا؟ (تتذكر) لقد نسيت مصيبتي (بتوجس) لم أنس. فكل المصائب تنبعث من مشكاة واحدة (تتساءل) أين الهاتف؟ سوف أطلب ولدي؛ كي أطمئن عليه وأستريح من هذا القلق القاتل، لماذا غابت عني تلك الفكرة؟ (تتجه نحو المنضدة الصغيرة، تمسك الهاتف الجوال، تطلب ولدها، تضع السماعة على أذنها)

صوت الهاتف : الهاتف الذي تطلب ربما يكون مغلقًا أو خارج نطاق الخدمة. من فضلك اتصل في وقت لاحق.

آمال : (بقلق) ربما يكون في الطائرة، وربما يكون قد حدث له مكروه (ترفع يدها اليمنى، وتحرك أصابع يدها اليسرى أصبعًا تلو الآخر) لن يعود، سيعود، لن يعود، سيعود، لن يعود.

(تصرخ) تبًا لهذه القرعة المزعجة (برجاء) حتمًا سيعود، فأنا لا أحتمل رحيله، زوجته المسكينة لن تحتمل فراقه، فأنا قد جربت وفاة الزوج وأصبحت أرملة، لقد سقط زوجي شهيدًا في أكتوبر ١٩٧٣ م في معركة تحرير سيناء.

(تتجول على مقدمة المسرح) يا ربي لماذا تتداعى عليَّ الذكريات الأليمة ؟!، وتطاردني ذكرى تلو الأخرى، هل هناك خطر قادم من خلف المجهول؟ (تنهيدة حارقة) لماذا أتذكر فقدان الزوج الآن؟ (بألم وحسرة) ما أبشع أن تصبح امرأة في ريعان شبابها أرملة!، إنه إحساس قاتل، الظمأ يحرق قلب الأنثى، والوفاء يمنعها من أن ترتوي من نهر آخر، زوجة الشهيد تعيش منقسمة نصفين، نصف يحترق من الشوق، والنصف الآخر يتجمد، تعيش مصلوبة بين العطش والجوع، يتقابل الصيف والشتاء بجوارحها في نفس اللحظة، تعيش محرومة من الظل والدفء، ورغم عذاب الوفاء تأتي الذئاب تحاول أن تنهشها على غرة.

(بمرارة وانكسار) كرهت الحروب، حتى نياشين الفروسية التي تمنح للأبطال كرهتها، فهي تمنح هناك لفارس قتل زوجي، هناك خلف البحار من يصفق لمن قتل أبي.

(بهستيريا) حاولت أن أوقظ ضمير العالم كي تنتهي الحروب (بحديث سريع) أرسلت خطابات لكل سفارات العالم بالقاهرة أطالبهم بمنع الحروب فوق كوكب الأرض (تصرخ مقهورة) لم يرد عليَّ أحد (بصوت خافت) خاطبت المنظمات الأهلية كي تحث الحكومات على تبني نهج الوفاق والتعايش بسلام (بثورة) لم يرد أحد.

(خفوت الإضاءة، مع كوة ضوء عليها) وعندما ردت عليّ منظمة أهلية في أوروبا وجدت قوات الأمن تحاصر منزلي قبضوا عليّ، وانهالت الاتهامات.

(تقلدهم) هل أنت شيوعية، قلت: أيها الضابط، قد ماتت الشيوعية في موطنها، قال: إذًا أنت إرهابية؟ أنهكت قواي وأنا أقول لهم: الإرهابيَ يقتل وأنا أدعو للسلام. وجاء محقق آخر بعد سويعات وسألني: هل أنتِ رأسمالية؟ (موسيقى توحي بالتوتر)

: كيف أكون رأسمالية وأنا موظفة مرتبها يكفيها بالكاد، ولولا أني قد ورثت البيت الذي أقطن به عن أبي؛ لكنت الآن بالمساكن العشوائية.

(إظلام)

مع ظهور شاشة عرض تذيع مادة فيلمية عن الأغنياء والفقراء حول العالم مع صوت المعلق بالتزامن مع صور الفناء والحرائق والدمار): إن الرأسمالية تقبع خلف الصواريخ النووية لتبتز كل الفقراء في العالم، الرأسمالية غزت العراق من أجل النفط، وقتلت ملايين البشر، حتى اختلط النفط بالفناء، لتدور مصانعهم بالدم، فتنبعث رائحة الموت من الآلات تنعي ضمائر تجار الحروب، وعندما تتحرك السيارات يخرج منها الدخان المحترق ممزوجًا بصرخات الأمهات، فتلعن الدموع كل القتلة القابعين فوق موائد القمار يتجرعون دماء البشر معتقة في النبيذ الأحمر.

(تتوقف المادة الفيلمية، ويضاء المسرح بضوء

خافت.. وتصرخ الجدة بإعياء)

لا مانع في أن نمنحهم في الغرب من نفط العرب مقابل أن يمنحونا من العلوم والتكنولوجيا. (بمرارة) ما زلت أتذكر، خرج المحقق وطلب مستشفى الأمراض العقلية (تضحك بهستيريا) قال إني مجنونة، وحضر الطبيب، وهمس في أذني: كيف لمجنون أن يخاطب كلّ سفارات العالم من أجل السلام؟ (تضحك بهستيريا) نصحني الطبيب ألا أبوح بما قال لأحد، حتى لا يظنوه مجنونًا مثلي، ويطلبوا له طبيبًا هو الآخر.

(تصرخ) هل أنا أصبحت مجنونة أيها الوحوش! (مخاطبةً الجمهور) أنا المجنونة (تدور حول نفسها بإعياء شديد) تبًا لكم أيها البشر المجانين!

(تخاطب نفسها) عندما أقول إن السلام حق لكل البشر يسخر مني اليمين المتطرف، من المتطرف؟ أنا أم أنتم أيها القتلة، وينعتني اللصوص بالجهل، من الجاهل؟ أنا أم أنتم أيها الحمقى؟

(إضاءة على كامل المسرح.. تتحرك نحو دمية الأسد على المنضدة تخاطبها) كنت أفعل كل ذلك من أجل ولدي، فهل أخطأت؟ (تمسك الدمية تهزها بعنف) فعلت ذلك من أجل كلّ أم، حتى لا تفجع، فعلت ذلك من أجل حفيدي، لا أريد أن تزهق الأرواح بلا ثمن (بتوسل) لا أريد لأي طفل أن يصبح بلا أب. (تصرخ) هل يسمعني أحد؟

(بحيرة وقلق) كلما طلبت ولدي بالهاتف لا يرد (تنظر للساعة وتسمع صوت البندول يرتفع) الساعة الآن السادسة، ولم يصل ولدي سالم،

ولدي دقيق في مواعيده. (تصرخ بصوت مكتوم) لابد أن هناك مكروهًا قد حدث أصابه (فجأة تسمع نغمة):

موسيقى الجرس (تتذكر شيئًا ما) نعم، سوف أفتح التلفاز لعلي أجد أخبارًا عن الحرب في سوريا (تتقدم وتمسك الريموت.. ثم إظلام تام وتظهر على شاشة العرض آثار قصف مدينة الغوطة السورية بالسلاح الكيميائي، وآثار ذلك القصف على الأطفال والبشر)

صوت المعلق : تردد في صباح هذا يوم الأربعاء ٢١ أغسطس ٢٠١٣، أنه تم إطلاق ١٦ صاروخًا كيميائيًّاعلى مناطق الغوطة الشرقية، وبلدة عين، ومنطقة الزينية بسوريا، وقد سقط المئات من سكان المنطقة بسبب استنشاقهم للغازات السامة.

(إضاءة تدريجية على آمال.. وهي تجلس على حافة السرير)

آمال : (بقلق) معنى ذلك أن القصف ربما حدث في نهاية هذه الليلة، لك الله يا سوريا، لو علم ولدي سالم بالقصف سوف يرجئ السفر ويعود للغوطة.

(تنهض واقفة وتتحدث بثورة) كل عاقل يرفض هذه الحرب الشرسة، أنا أرفض الدمار والقتل، ياربي ... متى يتحقق السلام ؟.

(إظلام تام.. مع مادة فيلمية.. مع صور الدمار)

صوت المعلق : حتى اليوم مازالت الدول الكبرى لا تكترث بخطورة السلاح النووي، فقط يتوحدون لمنع بعض الدولة النامية من امتلاكه؛ حتى يستمر الأقوياء في نهب الضعفاء من خلف العضلات

النووية، يرهبون الفقراء كلّ صباح ليبتزوهم.. ومازال صوت العقل يصطدم بجبروت الطغيان دون جدوى) (كوة ضوء على آمال)

: أرسلت خطابات لكل سفارات العالم أطالبهم بتفكيك تلك الأسلحة (بمرارة) كنت أفعل كالعادة، لم يستجب أحد، كأني كنت أخاطب أصنامًا فوق خشب مُسندة.

(خفوت تدريجيّ في الصوت مع تغير لون كوة الضوء إلى اللون الأحمر) مرة أخرى جاءني المحقق في العمل، وقال: أين المرأة المجنونة؟ الغريب أن زملائي في العمل أشاروا إليّ.

(تكلم نفسها) وهل أنا مجنونة ؟! (تسأل الجمهور) هل أنا حقًا امرأة مجنونة؟

هل من يحلم بغد مشرق لكل البشرية يكون مجنونًا؟ (بأسًى) لقد نهرني المحقق، وقال لي: كفّي عن إزعاجنا بمثل تلك الخطابات؛ فلن يسمعك أحد.

(بتصميم) صرخت في وجهه : أنا لن أكف، فالسلام هو بر الأمان، ولا يوجد شيء أغلى منه.

(بثقة) لقد حررت مذكرة بدعوى قضائية ضد كل الدول، أطالبها بتفكيك السلاح النووي والكيميائي، وأيضًا طالبت بتجريم العلماء الذين يطورن تلك الأسلحة.

لم تقبل محكمة واحدة تلك الدعوى بحجة عدم الولاية القضائية على الدول التي تنتج تلك الأسلحة، وعندما كنت أصر على ضرورة تسليم

الدعوى كان الحاجب يطلب لي الشرطة.

(بانهيار مع موسيقى حزينة) وتأتي الشرطة كالعادة لتطارد المرأة المجنونة (تسقط على الأرض باكية) وهل أنا حقًا امرأة مجنونة ؟!

(تحاول النهوض بصعوبة ولا تستطيع، تظل جالسة وتنظر للأمام.. تتوجه للجمهور بتوسل ورجاء) أرجوكم.. أرجوكم، أنقذوا العالم أيها البشر، أمد يدي لكم لننقذ البشر من جنون الشر.

(إظلام تام، وتسمع الأصوات التالية)

صوت : دقات بندول الساعة

صوت : موسيقى على العود

صوت : شقشقة عصافير

(تنفرج الإضاءة تدريجيًا مع سماع الأصوات السابقة على كامل المسرح على آمال وهى واقفة بجوار الساعة)

آمال : (بأمل) نعم سيعود ولدي..أملي في ربي كبيرًا، تألمت ياربي كثيرًا وأنت الرحيم، نعم الرحيم سيرحمني.

(تسمع صوتًا حقيقيًا): موسيقى الجرس (بنشوة) أيكون الطارق هو ولدي سالم؟ (ترفع يديها للسماء) يارب أثلج صدري؛ فقد عشت آلام الماضي مرة أخرى في هذه الليلة الماضية.

(تكرار موسيقى الجرس مرة أخرى وبطريقة أعلى) يا بشراي!، إنها ضربات ولدي سالم على الجرس، فهو تعوّد على وضع أصابعه ورفعها كأنه يعزف.

(بفرح) أشكرك يا الله. لقد عاد فلذة كبدي سالمًا
(وتسمع الأصوات التالية قادمة من الخارج)

صوت : موسيقي السبوع

صوت : ضحكة طفل

صوت : دق بالهون

(ترتفع أغنية السبوع بلهجة مصرية يرددها الأطفال)

أغنية السبوع : حالقاتك برجالتك..حلقة دهب في ودانتك
يارب يا ربنا تكبر وتبقى زينا

ستار النهاية
القاهرة في ١٣ /٧ /٢٠١٤

الساحرة والحكيم

مسرحية إذاعية

أسطورة مصرية

الشخصيات :

أيبي قائد الجند
المنادي ٥٥
الملكة دلوكة ٤٥ سنة
الملك الزوج ٤٥ سنة
الوزير ٥٥ سنة
الحكيم راع ٦٥ سنة
الساحرة تيودورة ٦٥ سنة
الكاتب أب ٤٠ سنة
الفارس ٣٠ سنة
الخادمة تى ٣٠ سنة
الخادمة نفر ٣٠ سنة
مارد الجان

شخصيات ثانوية

جنود مصريون/ جندي١— جندي ٢
جيش الليبيين/ القائد شمس- الأمير حنا

ملحوظة: هذا النص من وحي الخيال ولا علاقة له بالتاريخ المكتوب

مسمع/ ١

أصوات : « أصوات الرياح، ونقيق الضفادع، وعواء الذئاب في الصحراء تتصاعد مع وقع أقدام حصان يصهل»

تيودورة : تتنهد بصوت مخنوق

الفارس :«يكلم نفسه فوق الحصان» لا أدرى لماذا أصرت الساحرة على أن يكون اللقاء ليلًا؟ «تهدأ الرياح» تدريجيًا حتى تختفي تمامًا. أصوات أقدام الحصان»

تيودورة :«ترفع صوتها تدريجيًا»من القادم؟ أنت رسول الملكة دلوكة؟

صوت :«موسيقى توحي بالتوتر»

الفارس :«برعب» كيف عرفتني؟

تيودورة :«تضحك بصوت مخيف له صدًى» ألا تعلم أني من خلال الجان أعرف ما يدور بالمملكة!

الفارس :«بخوف وذعر» الأمان يا سيدتي. فما أنا إلا رسول.

تيودورة : «بحدة» هات ما عندك.

الفارس : الغزاة على أبواب مصر، ومولاتي ترغب أن تساعديها؟

تيودورة : أساعدها! كيف؟

الفارس : تريد منك عملًا سحريًا يقي البلاد من شر هؤلاء، لا يوجد رجال تكفي للدفاع عن البلاد.

تيودورة : «تضحك بصوت مرعب» أعرف.. أعرف. فبعد هلاك الفرعون وهو يطارد النبي موسى، هلك الجيش في مياه البحر ومعه الأعيان والقادة وجنودهم.

الفارس : ماذا لو أن الفرعون آمن بموسى النبي وأخيه هارون؟

تيودورة : «بغضب» صه أيها الفارس، ألا تعلم أن موسى هذا سفّه أجدادي السحرة من قبل، ودحض سحرهم!، كيف تجرؤ على قول ذلك أمامي ؟!

الفارس : «بخوف وتوسل» عذرًا يا سيدتي الساحرة تيودورة، لم أقصد، ولكن خوفي على البلاد من الغزو جعلني أقول أي شيء، أو ألتمس أي تصور من أجل إنقاذ مصر، لم أكن أريد أبدًا أن أغضبك، المعذرة.

تيودورة :«بحسم» اذهب وأخبر مولاتك أني سأحضر إليها في الغد، وبلغها أن تجهز متطلبات السحر كالعادة.

الفارس : السمع والطاعة لملكة الجان «تتصاعد أصوات الرياح مع وقع أقدام الحصان في الصحراء»

فاصل موسيقي

مسمع/ ٢

صوت : «شقشقة العصافير دلالة على الصبح الباكر»

الحاجب : «بحدة وضجر» لماذا طلبت اللقاء بمولاتي الملكة في هذا الصباح المبكر سيدي الوزير؟

الوزير : ألا ترى أيها الحاجب أن الأمر جدٌ خطير، البلاد مهددة بالغزو. «صوت البروجي دلالة على قدوم الملكة»

الحاجب : مولاتي الملكة دلوكة صاحبة عرش مصر «صوت وقوف أفراد الديوان»

الملكة : «بحدة « ماذا حدث لكي تستدعوني في هذا الوقت؟

الوزير : مولاتي، علمت من عيون الدولة في ليبيا أن جيوش الأعداء تحركت تستعد لغزو البلاد.

الملكة : لقد كثر الطامعون بعد غرق الجيش في البحر، ليت فرعون مصر ترك النبي موسى ومن معه يخرجون من البلاد دون تتبع، ماذا أفعل؟ لقد كانت أخبار الأمس تقول إنهم يستعدون، واليوم يتحركون، الأحداث تتلاحق بسرعة.

الوزير : الأمور تزداد خطورة، هناك أنباء أخرى تؤكد طمع ملك الحبشة في ملك مصر.

الملكة : «بتوتر» حتى ملوك أفريقيا! ألهذا الحد أصبحت مصر مطمعًا للغزاة؟

الوزير : الضعف يا مولاتي يغري بالعدوان.

الملكة : صدقت، الضعف يغري بالعدوان، اجعل الحكماء يدونون هذه المقولة حتى تعي الأجيال القادمة هذا المعنى جيدًا.

الوزير : السمع والطاعة مولاتي.

الملكة : هل انتهيت من بناء الأسوار المُعدة لحماية البلاد؟

الوزير : نعم يا مولاتي، لقد أنجز رجالي الأسوار على الثغور لحماية البلاد، في العريش وكل المدن المهددة، وقد زوّدنا هذه الأسوار بأجراس من نحاس، يتم قرعها عند الخطر، حتى ينتبه الجند والأهالي للعدو متى جاء؛ لتدميره.

الملكة : «تتنهد بارتياح» أحسنت أيها الوزير.

الوزير : «بأسًى» لقد أنهكنا القتال يا مولاتي، لا نكاد ننتهي من غزوة أو حرب حتى تبدأ أخرى، ليتك تجمعين مجلس الحكماء، بالمملكة لتدارس الأمَر ووضع الحلول.

الملكة : لقد وجهت الدعوة إليهم وسيحضرون، ولكني طرقت بابًا آخر.

الوزير : «يتمتم همسًا لنفسه بترقب وذهول» بابًا آخر«يرفع صوته» ما هو يا مولاتي؟

الملكة : لقد استدعيت الساحرة العجوز، تيودورة، لعلها تقوم بعمل سحري يقي البلاد شر الغزاة.

الوزير : نعم الرأي يا مولاتي.

الملكة : استعد من الآن للخروج معي في الغد، مع أول ضوء للصيد؛ لكي نذبح أول صيد في مطلع النهار للساحرة تكريمًا لها، ولكن استأذن زوجتك في الخروج معي، فهي وَلية نعمتك وصاحبة عصمتك وأمرك.

الوزير : السمع والطاعة.

الملكة : حسنًا، لقد أمرت زوجي الملك بالاستعداد غدًا،

أتمنى أن تكون رحلة موفقة.

فاصل موسيقي

مسمع/ ٣

المنادي : «صوت الخيل تجر العجلات الحربية مع همهمة المارة» ياأهل البلاد، مولاتي الملكة تأمر النساء بالسماح للرجال بمرافقتها غدًا في رحلة الصيد.

الحاجب : أيها المنادي اللعين، ارفع صوتك حتى يصل الصوت إلى كل النسوة.

المنادي : «بضجر» لقد سئمت هذا الوضع أيها الحاجب، لقد أصبحت مصر في يد النساء، وأصبحن هن الحاكمات الآمرات، وليس لنا قول بعدهن.

الحاجب : اخفض صوتك ياوغد، يكفيك فخرًا أنك أصبحت حرًا بعد أن كنت عبدًا، فبعد غرق جيش فرعون وقادة البلاد وأعيانها لم يعد في البلاد رجال، وكان ذلك سبب عتقنا وتزوجنا نحن الخدم بزوجات الأمراء والقادة والجنود، والآن الأمر لنا أو سيعود لنا عما قريب.

المنادي : أنت حظك أوفر مني؛ لقد تزوجت أخت الفرعون، أما أنا تزوجت امرأة جندي.

الحاجب : تذكر أنك أصبحت حرًا بعد أن كنت عبدًا.

المنادي : معظم العبيد أصبحوا أحرارًا عندما تزوجوا نسوة الملوك والقادة والجنود.

الحاجب : لا تتمرد. ربما تنال امرأة أكثر حظًا في الأيام القادمة؛ فالنساء الأرامل كثيرات جدًا.

المنادي :«بفرح» حقًا.

الحاجب : نعم فأنا حظيت بثلاث، وهناك أخريات تتربصن لكي تحصل على زوج، ألا تعلم أن الملكة ترغب في تجنيب البلاد الحرب حفاظًا على الرجال؛ حتى لا ينقرض السكان.

المنادي : حقًا هذا؟

الحاجب : أجل. وسوف تأتي الساحرة؛ لكي تضع تعويذات تقي البلاد من شر الغزاة، هلم وارفع صوتك.

المنادي :«بفرح» مع انخفاض تدريجي للصوت حتى يتلاشى»يأهل مصر، مولاتي الملكة تأمر النساء بالسماح للرجال بمرافقتها غدًا في رحلة الصيد»

فاصل موسيقي

مسمع/ ٤

صوت :«الديوك تؤذن دلالة على الفجر.. يتلاشى صوت الديوك؛ ليبدأ سماع وقع أقدام الخيل، حتى تتوقف»

الوزير : مولاي الملك، لماذا لم تأتِ سيدتي الملكة دلوكة معك في هذا الصيد؟

الملك : لقد أخبرها مساعد الساحرة في المساء أن الصيد يجب أن يتم بأيدي الرجال فقط.

الوزير : حسنًا علينا أن نتبع تعليمات الساحرة بالحرف الواحد «صوت أقدام أحد الغزلان تنطلق من جوارهم»

الملك : انظر، هذا الظبي الذي مرَّ من جوارنا، إنه سليم وثمين وذو منظر رائع، إنه مليء بالدماء والحيوية.

الوزير : دعني أصوب السهم نحوه بسرعة.

الملك :«صوت سحب القوس من الجراب»هيًا بسرعة قبل أن يختفي.

الوزير : حالًا سوف أطلقه «بندم» أين ذهب؟ لقد اختفى.

الملك : تعالَ معي خلف هذه الصخرة؛ فهو حتمًا سيعود إلى هنا، اختبئ واصمت.

الوزير :«يهمس» إنه يقترب يا مولاي «صوت أقدام

الغزال»

الملك :«هامسًا» نعم هو، على بعد خطوات، هيا أطلق السهم «صوت السهم يصيب الغزال»

الوزير : لقد أصابته يا مولاي.

الملك :«يضحك بسعادة »إنه فأل حسن، هكذا كانت تقول الساحرة أنها لا تأكل إلا صيدَ أولِ رمية، وهذا ما تحقق، سوف تكافئك الملكة يا وزيري «تتعالى الضحكات» كنت أخشى أن يطيش السهم؛ فتعاقبني الملكة على ذلك.

«تتعالى الضحكات»

الوزير : ألا من خلاص من سيطرة النسوة علينا نحن معشر الرجال ؟!

الملك : إنه قدر أيها الوزير، وقدر جميل أيضًا، لقد كنا أجراء وعبيدًا، ماذا يضيرك من هذا الوضع؟ أليس بأفضل من العبودية التي كنا نحياها ؟

الوزير : ولكن لدي شعور آخر، فأنا أتمنى الخلاص من هذا الوضع المزري.

الملك : لا تردد هذا الكلام حتى لا تلفظك الأميرة، وتتزوج بغيرك أيها الأحمق، يكفي أنك ورثت أملاك أخت الفرعون ونساءها!.

الوزير :«مقتنعًا» أحسنت يا مولاي، ولكنها النفس التي لا تشبع «صوت كلب الحراسة وأقدام الحصان تقترب نحوهما، وهو ينبح»

الملك : انظر، لقد عاد الفارس بالظبي، وبرفقته كلب حراسة «صوت نباح كلب»

الوزير : انظر، إنه حقًا صيد ثمين.

الفارس : مولاي الملك، سوف أصفّي الدماء في قارورة كبيرة كما أمرت مولاتي دلوكة، وألحق بكما على الفور.

الملك : حسنًا، ولكن عليك الحذر؛ فالدم يجب أن يكفي لصبغ ثوب الساحرة بالكامل حتى يكون السحر محكمًا.

الفارس : سأفعل يا مولاي ما تريد.

الملك : هيّا بنا نسبقهم لنبشر الملكة أيها الوزير.

فاصل موسيقي

مسمع/ ٥

«صوت العصافير في حديقة القصر يملأ المكان دلالة على الصباح الباكر مع سماع وقع أقدام»

الملكة : «تضحك بسعادة بالغة» أحسنت يا زوجي الملك، لقد أحضرت أول صيد بأول رمية في أول يوم «تضحك» هذا فأل حسن، الساحرة سوف تنجح في عملها.

الملك : كل ما طلبته تيودورة الساحرة تم تجهيزه، أتمنى أن تكون الطلاسم فعالة.

الملكة : هذا ما أشعر به، وسوف تنجح.

الملك : وتكافئيني يا ملكتي الحبيبة على هذا النجاح؟

الملكة : اختر ما تشاء. أعدك بالموافقة على طلب واحد فقط.

الملك :«يهمس لنفسه» طلب واحد فقط ، ماذا أطلب منها؟

الملكة :«تستعجله» فيم تفكر؟ عليك أن تطلب الآن.

الملك : حسنًا، أنا اطلب الحرية، أريد أن أفعل ما أشاء.

الملكة : الحرية!

الملك : نعم. أريد أن أكون حرًا في أي قرار أريده دون الرجوع إليك.

الملكة :«تهمس لنفسها» هذا طلب صعب، معنى ذلك أنك ستكون الحاكم الفعلي، سوف يلغي وجودي، هذا كثير.

الملك : يمكن تعديل الطلب، واستثناء أمور الحكم من ذلك.

الملكة : أخشى أن تنصرف عني في الأمور الأخرى أيضًا.

الملك : لا تخافي.

الملكة : الجواري والنساء أيضًا تكون محرمة عليك.

الملك : بإذنك فقط يا مولاتي، أرجوكي أن توافقي.
الملكة : «بغضب» كي.ف أتنازل عنك لغيري!
الملك : لن أكون لغيرك إلا بإذنك.
الملكة : بإذني فقط. هل تسمع؟
الملك : (بفرح) موافق يا مولاتي. (يكلم نفسه) هكذا تحقق أول مطلب، لن أهدأ حتى أنتزع الحرية الكاملة. لا قيمة للملك بدون جواري.

فاصل موسيقي

مسمع/ ٦

صوت : يعلو صوت غليان القدر في المطبخ
تي : لقد نضج الغزال «صوت شهيق الخادمة دلالة على اشتهاء الطعام» إن رائحته زكية، وشهية، أتوق لتذوقه يا نفر.
نفر : إياك يا تي، نحن الخدم لا نتذوق طعام السحرة، مولاتي حذرت من ذلك، نحن علينا السمع والطاعة للملكة، وإلا أنزلت بنا أشد العقاب.
تي : «بحسد ونَهَم» هل ستأكل الساحرة كلّ هذا الغزال وحدها!؟
نفر : لا أعلم. الأمر به غموض «صوت وقع أقدم تأتي من بعيد « صه، مولاتي قادمة، هذه رنة حذائها المميزة، ويبدو أن الملكة ومن معها قادمون.
تي : لهذه الدرجة الأمر مهم!.
الملك : تفضلي يا مولاتي الملكة لتري بنفسك أن كل شيء كما أمرت.
الملكة : أشكرك. فأنت دائمًا تحقق ما أريد «الملكة تأخذ نفسًا عميقًا» الله، يبدو أن هذا الغزال شهي للغاية.
الوزير : هو كذلك يا مولاتي أنا، لقد شعرت بالجوع «تتعالى الضحكات»
الملكة : سأكافئ الخادمة تي والخادمة نفر على صنع ذلك الطهي الجيد.

تي ونفر : (بفرح) شكرًا يا مولاتي.
الملكة : هيا بنا ننتظر في الخارج؛ لنستقبل الكاهنة كبيرة السحرة «يسمع صوت الأقدام تنصرف حتى تتلاشى»
نفر : ألهذا الحد الأمر خطير؟!
تي : يبدو ذلك.

فاصل موسيقي

مسمع/ ٧

صوت : صوت الكروان يعلو تدريجيًا، ثم ينخفض حتى يختفي ويتلاشى
الملكة : لقد اقتربت لحظة الغروب، ها هو القرص الأصفر يكاد يغادر السماء.
الملك : نعم أرى، لقد أخبرت الساحرة الفارسَ أنها سوف تحضر مع نهاية آخر ضوء في السماء «صوت أقدام هرولة»
الملكة : إن الوزير يأتي مسرعًا، يبدو أن الساحرة وصلت.
الوزير :«يأخذ الشهيق والزفير بصعوبة» وصلت يا مولاتي.
الملك : أعدوا المائدة بأسرع وقت.
الوزير : المائدة جاهزة، ومغطاة بالشاش الأبيض في انتظار قدومها.
الملكة : هيا بنا لنستقبلها.
الوزير : لقد أبلغتني الساحرة بضرورة وجود من في القصر جميعًا حول المائدة دون أن يمس أحد منهم الغزال مرة أخرى، وإلا بطل السحر.

فاصل موسيقي

مسمع/ ٨
أصوات : تعلو همهمة الكاهنة وهي تستنشق الطعام بصوت عالٍ

الملكة :«همسًا للملك» ماذا تفعل إنها تستنشق الطعام بنشوة دون أن تأكل منه.

الملك : إنه أمر غريب حقًا!

الساحرة : «تخرج صوتا يشبه الحشرجة وتصرخ «هلموا نحوي».

الملكة : «بذعر» ماذا يحدث؟

الملك : «بصوت مرتبك يرتعد» إنها مست روح الجن«صوت الأقدام تقترب من المائدة والساحرة تستنشق بصوت عال»

الوزير : لماذا لا تأكلي أيتها الساحرة تيودورة؟

الساحرة : أنا لا آكل اللحوم أيها الوزير.

الملك : لماذا لا تأكلي اللحوم؟ لقد بذلنا هذا الجهد لنكرمك، فمنذ أول ضوء في هذا النهار ونحن نجتهد لكي ينال الغزال الشهي رضاك.

الساحرة : «تهمس للملك» لو أكلت هذا اللحم لبطلت قدرتي على السحر، يكفي أن استنشقها، هيًا اقتربوا واستنشقواهذا اللحم «أصوات الاستنشاق تتعالى مصحوبة بموسيقى صاخبة حتى تختفي تدريجيًا»

الملك : «بصوت منهك» ماذا نفعل أيتها الساحرة؟ لقد أرهقنا استنشاق الطعام.

الساحرة : ضعوا هذا اللحم في عمق الصحراء حتى تتجمع حوله الأرواح الشريرة في الجوارح والصقور؛ حتى استعين بها جميعًا في السحر الكبير.

الملكة : لقد فهمت ذلك، ولكن لماذا أمرت الآخرين باستنشاق هذا الطعام؟

الساحرة : حتى تنطلق شهوتكم المجنونة نحو هذا الطعام، وتتحول إلى سهام سامة بفعل الحرمان «تضحك بهستيريا مفزعة تتعالى تدريجيًا»

فاصل موسيقي

الحاجب : «وقع أقدام تتحرك نحو الديوان الملكي والحاجب ينادي» الحكيم راع أمير دار الحكمة في البلاد.

راع : لبيك مولاتي.

الملكة : تفضل بالجلوس أيها الحكم راع.

راع : «تتعالى أصوات الشهيق والزفير دلالة على التعب» أراح الله مولاتي، لقد كنت متعَبًا.

الملكة : يا حاجب.

الحاجب : لبيك مولاتي.

الملكة : خذ هَذا النبيذ الملكي، وصبَّ منه كأسًا للحكيم راع.

الحاجب : طوع أمر مولاتي «يتحرك ويسمع صوت صبِّ النبيذ في الكأس» تفضل.

راع : الشكر لمولاتي، إنه لكرم زائد.

الملكة : قدرك عندنا عظيم أيها الحكيم، تفضل الشراب أولًا.

راع : «يسمع صوت راع وهو يرتشف، ثم يشرب الكأس مرة واحدة، ويسمع صوت وضع الكأس على المنضدة» شراب ممتع حقًا.

الملكة : أيها الحكيم، بلغني أنك لا تحبذ عمل الساحرة تيودورة، أليس كذلك؟

راع : أنا لا أحب السحرة، وخاصة بعد أن كشفهم نبي الله موسى عليه السلام.

الملكة : وأنا لم ألجأ إليهم إلا لحماية البلاد، فماذا ترى؟

راع : أرجو ألا تغضب مولاتي من صراحتي؛ فولائي لمصر وحبي لها يحتم عليّ أن أكن صادقًا.

الملكة : قل ما تشاء أيها الحكيم.

راع : إن السحر ليس هو الحل.

الملكة : «بغيظ وتصاعد في النبرة وكيف ترى المخرج؟

راع : بناء جيش قوي مسلح بفنون الحرب القائمة على العلم والمعرفة هو الأمل، بذلك نرد

الطامعين.

الملكة : نحن نفعل ذلك أيها الحكيم، والمدارس في بلادنا تزدهر يومًا بعد يوم، ولكني لن أترك بابًا للنصر إلا طرقته.

راع : أنا أكره الساحرة، ومولاتي تعلم ذلك.

الملكة : نعم أعلم. إنما دعوتك لأسمع رأيك أولًا وثانيًا؛ لتواجه الساحرة بهذا الرأي.

راع : السمع والطاعة يا مولاتي.

الملكة : ادخلوا الساحرة.

الحاجب : الساحرة تيودورة «يسمع صوت أقدام ثقيلة مع صوت أنفاس متهالكة لتيودورة»

تيودورة : لبيك مولاتي.

الملكة : أريد أن تقنعي الحكيم «راع» بما لديك من قدرة سحرية حتى يحسم الأمر، أريد من الجميع أن يقف خلف هذا العمل حتى ينجح.

تيودورة : «بصوت منهك ومرعب» أعلم أن راع لن يتفق معي.

راع : أنا لا أتفق مع السحرة مهما قالوا، حتى وإن كان سحرهم نافذًا.

الملكة : هل تستطيعي تقديم برهان يا تيودورة لتقنعي راع.

تيودورة : «تضحك بغرور» أشكرك مولاتي على ثقتك بي.

الملكة : أيها الحكيم راع، لقد رأيت سحرها النفاذ في الجبل الغربي في مقبرة قفطاريم على مقربة من إرم ذات العماد.

تيودورة : لا يستطيع لص أن يقترب منها إلا وفصلت رقبته في الحال.

راع : أنا سمعت، ولكن لا أحكم إلا على ما أرى.

تيودورة : «تضحك بغرور» موعدنا غدًا لترى ماذا صنعت تيودورة الساحرة.

الملكة : حسنًا، فلنلتقي غدًا عند المقبرة.

فاصل موسيقي

تي : «صوت عربة تنطلق.. تقف ببطء»هذا منزلك يا نفر، هيا اهبطي، أما أنا سأواصل قيادة العربة حتى منزلي.

نفر : الشوق يقتلني لأرى ما سيدور غدًا في الجبل الغربي بين الساحرة والحكيم راع.

تي : ترى هل تنتصر الساحرة؟ كم أتوق لأعرف ما سيحدث !

نفر : لا . بل ينتصر الحكيم؛ فهو رجل وقور.

تي : أدرك أنك من أتباع موسى النبي الذين يعادون السحرة.

نفر : نعم.

تي : أما أنا فأعشق السحر والودع والنجوم؛ فأنا مولعة بمعرفة المستقبل من السحرة؛ فهم دائمًا يقولون الحقائق ويكشفون الغيب.

نفر : «تصرخ بغيظ «هذه أوهام. فقد هزموا أمام نبي الله موسى.

تي :لا . إنه أعلمهم.

نفر : موسى النبي ساحرٌ! إنه نبي من عند الله، ليتك تؤمني برب موسى يا «تي».

تي : لا . أنا حزينة على الفرعون المقبور في البحر.

نفر : عودي إلى رشدك يا تي، لو أن الفرعون صادق ما غرق، رب موسى هو الإله الحق.

تي : ما دليلك؟

نفر : نجاة موسى. أيوجد دليل أعظم من هذا!؟

تي : لا أعلم. ولكن دعينا نرى دليلًا آخر مما سيحدث غدًا.

نفر : سوف تُهزم الساحرة.

تي : بل ستنتصر.

نفر : ولو هزمت تؤمني برب موسى؟

تي : سوف نرى. ربما أفكر في رب موسى إذا هزمت

تيودورة ولكن هيهات، سوف تفوز تيودورة العظيمة.

فاصل موسيقي

مسمع /١١

راع : «صوت أقدام الحكيم راع تصعد درجات سلم خشبي» أيها الكاتب آب، أين أنت؟

آب : «صوت بعيد» لبيك مولاي الحكيم، ها أنا ذا «آب يأخذ أنفاسه بصعوبة»

راع : أهلا آب، فأنا عاتب عليك؛ لأنك تترك هذه المكتبة دون تنظيف، ألم ترَ التراب يعلو المقاعد والكتب!

آب : عذرًا يا سيدي، أنت تعلم أنه لا أحد يأتي هنا ليقرأ إلا أنتم، كما أنى مشغول بنسائي.

راع : «يضحك بصوت عالٍ» من كان يصدق أنك تتزوج من الأميرات بخلاف ما تملك من جواري.

آب : لم أكن أصدق أنى سألمس ثوب الأميرة نفيتس، الآن هي زوجتي وجواريها ملك يميني ولكن بأذنها.

راع : دعك من النساء الآن، أريد كتاب الهندسة والروافع.

آب : أنا لا أذكر أين وضعته، فمنذ عدة أعوام لم أره.

راع : أرجوكَ أن تركز معي، أريده في أمر مهم.

آب : لم يبقَ أمامنا سوى البحث في هذه الكتب الملقاة على ظهر المكتبة.

راع : أصعد على السلم «صوت آب يحمل السلم ويضع على الحائط « هكذا سوف تصعد، هيّا بسرعة.

آب : «صوت صعود آب على السلم حتى آخره.. يتوقف» ما هذا التراب يا سيدي الحكيم، ابتعد سوف أنفض الغبار من فوق الكتب «صوت نفض الغبار»

إنه تراب ناعم ينفذ لأنفي وصدري «يعطس آب من كثرة التراب»

راع : اهدأ، ثم أخبرني ماذا عندك؟

آب : ها هو «بفرح مع العطس الخفيف» وجدته يا سيدي ها هو.

راع : يضحك سعيدًا، الآن أستطيع فهم بعض الأشياء التي يمكن أن تساعدني في مواجهة الساحرة.

آب : تيودورة ماكرة، أخشى أن تنتصر عليك يا سيدي.

فاصل موسيقي

مسمع /١٢

تيودورة : «صوت الرياح في الصحراء تتعالى بالتزامن مع ضحكات هستيرية لتيودورة» سوف أسحق هذا العجوزالخرف، إنه دائمًا يتطاول على السحرة دون خوف «تتعالى الضحكات مع الموسيقى التي تزيد حجم التوتر» إليّ يا مارد الجان، أريد أن أجعل هذا الوغد أضحوكة كل الحاضرين «صوت انشقاق وفرقعة داخل الفضاء مع موسيقى تزيد حجم التوتر «احضر يا مارد الجان الساكن في أعماق الأرض، هيّا أقبل «صوت قعقعة ودوامات مع عواصف ورياح عاتية متصاعدة ممزوجة بصوت موسيقى نحاسية تصاحب قدوم مارد الجان»

مارد الجان : «بصوت مرعب» لأي سبب أقلقتِ منامي ياتيودورة.

تيودورة : «بصوت مرهق» الحكيم راع يقارع السحرة، عليك أن تنصفني في هذا اللقاء يا مارد الجان.

مارد الجان : هناك من يتجرأ أن يتحداني في هذه البلاد، سوف أسحقه.

تيودورة : مرحى.. مرحى، سوف تستعد إذًا لقهر أحد

أتباع موسى.

مارد الجان : «يخفض صوته بذهول» أهو من أتباع موسى؟

تيودورة : نعم.

مارد الجان : الأمر جدُّ خطير، ما زالت موقعة السحرة في مصر تحير ملوك الجان، لقد خرق النبي موسى كل قوانين السحر بتأييد من الله.

تيودورة : ماذا تعني؟ لا تستطيع أن تواجهه؟

مارد الجان : لا، لقد كان موسى نبيًا، أما هذا الحكيم شخص عادى تنطبق عليه قوانين البشر والجان.

تيودورة : «تعاود الضحك بهستيريا» لقد أقلقتني يا مارد الجان، فما دام كسائر البشر سوف أطرحه أرضًا؛ ليكون عبرة لمن يخالف تيودورة ملكة السحر في البلاد «تتعالى ضحكات مارد الجان وتيودورة»

فاصل موسيقي

مسمع /١٣

الملكة : «صوت الخيل تجري وتجر العربة الملكية، صوت العجلات وأقدام الخيل يملآن أرجاء المكان، يتلاشى الصوت مع وقوف العربة»ها نحن أمام مدينة أرم.

الملك : نحن على بعد خطوات من مقبرة قفطاريم، انظري ها هو الحكيم راع والساحرة وبعض الجموع هناك بالقرب من المقبرة «تسمع الأصوات تدريجيًا حتى تصبح واضحة تمامًا»

راع : إن الساحرة تريد أن تقهرني أمام الجميع.

آب : أخشى ذلك يا سيدي.

راع : لقد تجولت عدة مرات حول المقبرة، لقد هالني ما يقال عن هذه المقبرة أن من يقترب منها يموت على الفور.

الملك : ها قد وصلنا إلى جوار الحشد، ماذا عندك ياتيودورة الساحرة؟

تيودورة : «تضحك بصوت عالي» عندي الكثير يا مولاي.

الملكة : ما قولك أيها الحكيم في هذه المبارزة الثانية بعد هزيمة السحرة علي يد موسى.

راع : فلنرى

تيودورة : ألم ترَ الفرن الذي أنجزه أجدادي، وهو موجود حتى الآن نطهي فيه الطعام بدون نيران.

الملكة : حقًا، إنه الفرن السحري بالعاصمة، وهو أعجوبة الزمان.

راع : نعم يا مولاتي، سمعت به وعرفته، إن هذا الفرن هو إنجاز عظيم لعلماء مصر ليس للسحر دخل فيه.

تيودورة : « تضحك بصوت عالي» إذًا، كيف تفسر طهو الطعام به بدون نيران. ها.. ها.. «تتعالى الضحكات»

راع : مولاتي الملكة.. مولاي الملك، إن هذا الفرن مصمم بشكل علمي يعتمد على وجود خلايا تجمع الشمس، وتضخم حرارتها أضعافًا مضاعفة، ومن هنا يستوي الشواء أو الطعام بدون نار، فيظن العامة أنه فرن مسحور، ودليلي على ذلك أن هذا الفرن لا يعمل إلا في الشمس فقط قرب الظهيرة، ولا يعمل في الأيام التي تغيب فيها الشمس.

تيودورة : «تهمس بصوت غير مسموع» أيها اللعين، وفسرت سر من أسرار الكهنة والسحرة.

الملك : حقًا ما تقول.

الملكة : أتقصد أن العلم حول طاقة الشمس إلى قوى نارية تنضج الطعام؟

راع : نعم يا مولاتي، هذا ما حدث بالضبط.

فاصل موسيقي

صوت : باب يفتح بمزلاج مع تدفق أقدام إلى الداخل»

تيودورة : ها هي بوابة المقبرة الرأسية يا سيدي، على بعد خطوات من غرفة الدفن، انظر يا مولاي ماذا ترى؟

الملك : يوجد تمثالين من النحاس الأصفر، كلٌّ منهما يحمل سيفًا.

تيودورة : إذا حاول أحد دخول المقبرة يهوى السيف على رأسه فيقطعه.

الملكة : إن التمثالين من النحاس الأصفر، منظرهما مروّع حقًا.

تيودورة : تسكنهما أرواح الجان، إنها لعنة السحرة التي تصيب من يقترب من مقابر الفراعين العظام.

راع : نريد أن نرى كيف؟

تيودورة : هات قطعة اللحم، وسوف ترى ماذا سيحدث للكلبَ إذا اقترب من باب المقبرة.

تي : خذي يا مولاتي الساحرة «يرتفع صوت نباح الكلب»

تيودورة : عندما ألقى اللحم أمام المقبرة، وعندما يتحرك الكلب نحوها ليحاول التهامها ستقطع رقبته.

الملك : أيعقل هذا؟

تيودورة : سوف ترى حالًا. سألقي اللحم، انظروا «صوت سقوط اللحم على الأرض»

تي : الكلب يجري نحو اللحم بسرعة «صوت نباح الكلب» يا إلهي ما هذا؟ «صوت السيوف تنهال على رقبة الكلب.. صوت نباح الكلب وهو يحتضر وسط همهمة الحاضرين.. وموسيقى تزيد حالة التوتر»

الملك : لقد نجح السحر، انظري.. لقد قُتل الكلب بفعل السحر.

الملكة : ألم أقل لك أيها الحكيم إنها جديرة بالثقة.
آب : «يهمس بصوت منخفض لراع» لقد هزمت ياسيدي.
الملكة : لقد خسرت الرهان أيها الحكيم.
تيودورة : «تضحك بهستيريا عالية وغرور» ألم أقل لك أيها الحكيم راع لا تتحداني مرة أخرى.
راع : لا تفرحي، هكذا سوف أكشف لكم جميعًا حقيقة الأمر..أعطني هذا الفأس يا آب. «صوت الفأس وهو يضرب الأرض ممزوجًا بموسيقى تزيد التوتر»
الملكة : ماذا يحدث؟
الملك : لماذا يحفر بجوار التمثال؟
تيودورة : (إلى الملكة) هو حريا مولاتي، يبدو أنه يريد تفريغ شحنة الغضب «تتعالى ضحكات الساحرة»
تي : «يرتفع صوت الفأس تدريجيًا» لقد مضى وقت كبير وهو يحفر ماذا يريد بذلك.
آب : «أصوات أقدام آب تتحرك نحو الحكيم»أعطني الفأس يا سيدي لأساعدك، أنت لا تقوى على مثل هذا المجهود.
راع : «راع يتنفس بصعوبة بالغة مع ارتفاع صوت الشهيق والزفير» احفر فى هذا الجزء الجانبي، ولا تقترب من مقدمة التمثال على الإطلاق»صوت الفأس يتصاعد ثم يبدأ في الخفوت تدريجيًا حتى ينتهي»
آب : يا إلهي، ما هذه التروس يا سيدي الحكيم.
راع : «بصوت الواثق من نفسه»مولاتي الملكة، مولاي الملك، للمرة الثانية سأكشف لكم حقيقة الأمر.. اقتربوا وانظروا هذه التروس متصلة بقطعة حديدية كبرى متصلة بالمصطبة الحديدية أمام المقبرة، إذا داس عليها أحد يكون مركز الثقل ضغطا على هذا الذراع إلى أسفل، وبدورة ميكانيكية تنتقل الحركة عبر مجموعة التروس المصممة بطريقة هندسية، فتجذب السلسلة

الحديدية المتصلة بالتمثال، فيهوي السيف إلى أسفل بطريقة قاتلة، وقد صممت بزوايا تضمن ذلك لمنع نبّاشي القبور من سرقتها، لقد أمر قفطارم علماء الهندسة والحركة بإنجاز هذا العمل لحماية مقبرته.. وسوف أنزع هذا الذراع الذي ينقل الحركة، وسوف ترون. «صوت نزع الذراع» هاقد نزعته.

الملكة : والسحر؟

راع : لا يوجد سحر. وسوف أصعد أنا في المكان الذي قتل فيه الكلب، ولن يصيبني سوء.

آب : لا يا سيدي، أخشى عليك «موسيقى تزيد التوتر مع أقدام تتجه نحو المقبرة»

الملك : أخشى على الحكيم راع، توقف يا راع.

تيودورة : سوف يعرّض نفسه للقتل، إني أحذره يا مولاي.

الملك : عليك بالرويّة أيها الحكيم، لا يضيرك نجاح الساحرة.

الملكة : أنت عزيزٌ علينا، أرجوك لا تفعل، لا يدفعك الغضب أن تقتل نفسك.

راع : لا تخافوا عليّ.

تيودورة : «تهمس بصوت منخفض» ترى هل ينجح هذا اللعين؟

راع : «صوت أقدام راع تتحرك نحو المقبرة مع موسيقى توحي بالقلق» ها أنا أمام المقبرة، لم يحدث شيء. «يتعالى التصفيق الحاد»

فاصل موسيقي

مسمع /١٥

تي : «صوت غليان القدور بالمطبخ «هلمّ وأنجزي عمل الطعام بسرعة.. مولاتي جائعة.

نفر : ماذا تقولين في الساحرة؟ ألم تُهزم أمامك؟

تي : لن أصدق الساحرة بعد اليوم، ولكن ما يؤلمني

أني صدقتها من قبل، ولم أذق طعم الظبي الشهي الذي قتلتني رائحته الذكية.

نفر : لا عليك. ربما في الغد يأتي مولاي الملك بصيد ثمين وشهي.

فاصل موسيقي

مسمع /١٦

آب : «راع وآب يضحكان بفرح وسعادة» كيف عرفت السر يا مولاي؟

راع : من كتاب علم الحركة الذي ظللنا نبحث عنه لوقت طويل.

آب : حقًا أنا الآن أدركت قيمة هذه الكتب التي أمامي مع أني كنت أراها دومًا في المكتبة دون أن أدرك قيمتها.

راع : علّم أولادك القراءة والعلم من أجل المستقبل يا ولدي.

آب : سأفعل يا مولاي.

فاصل موسيقي

مسمع / ١٧

الملك : «صوت احتساء الملك للشراب يتصاعد بالتزامن مع مضغ الملكة للطعام» الأكل حلو المذاق.

الملكة : «وهي تمضغ الطعام» لقد كنت جائعة منذ أول اليوم، شغلتنا منازلة الحكيم آب لتيودورة.

الملك : ولكن هل تنجح تيودورة في عمل طلاسم تنقذ البلاد من الأعداء.

الملكة : «تتوقف عن الطعام» أتمنى ذلك، وإن كان الأمل بعيدًا بعد ما رأيت.

الملك : لن نخسر شيئًا، ندعها تحاول لعلها تنتجها هذه المرّة.

الملكة : لقد خصصت لها مكانًا بالقرب من القصر؛ لكي أراقبها وهى تكتب الطلاسم.

الملك : سوف نرى، ولكن علينا أن نسمع للحكيم راع فهو رجل محنك، ليكن العمل هو الأساس والسحر هو الاستثناء.

فاصل موسيقي

مسمع /١٨

مارد الجان : «همهمة وصفير الرياح وقعقعة وموسيقى صاخبة تقترن بصوت مارد الجان» مارد الجان رهن أمرك سيدتي تيودورة الساحرة.

تيودورة : «بغضب» لقد خذلتني أمام الجميع، لماذا لم تتدخل؟

مارد الجان : لم أستطع التدخل، كل الطلاسم التي صنعتها
أبطلها راع عندما كان يردد ما جاء بألواح النبي موسى.

تيودورة : لقد أصبح التحدي صعبًا للغاية؛ لذلك أريد أن تحضر الجن السفلي.

مارد الجان : هذا خطر كبيرعليك.

تيودورة : لابد أن أعيد هيبة السَحرة من جديد، لم تعد للحياة عندي قيمة إذا لم أحقق ذلك السحر.

مارد الجان : لكي ما تشائين.

فاصل موسيقي

مسمع /١٩

الملك : «صوت أقدام تصعد على سلم خشبي بقوة حتى تهدأ» ها قد صعدنا إلى أعلى القصر.

الملكة : عليك أن تنظر في التلسكوب المكبر؛ لترى ماذا تفعل تيودورة.

الملك : إنها مزقت ثيابها بالكامل.

الملكة : لقد بدأت في قص شعرها، ماذا يحدث؟ «موسيقى صاخبة مع سماع صوت نيران» إنها تحرق الشعر بالنيران.

الملك : انظر، هناك رسوم على شكل خيل، وأخرى على شكل رجال وفرسان وسفن.

فاصل موسيقي

مسمع/٢٠

تيودورة : «صوت الرياح في الفناء تتصاعد مع همهمة منهكة من تيودورة» ها أنا ذا قد انتهيت من عمل الطلاسم «صوت منهك خافت» لقد استعنت بالجن السفلي؛ لكي أهزمك يا راع، مع أني أعلم أن ذلك سيكلفني حياتي بعد أيام أو أسابيع على الأكثر،لا أحتمل أن أهزم مرتين «صوت البكاء»، ولكني سأموت، لم يتعاون ساحر أو ساحرة بالجن السفلي إلّا وقد فارق الحياة، قتلتني يا راع حتى وأنا منتصرة.

فاصل موسيقي

مسمع / ٢١

راع : «وقع أقدام تتجه نحو قاعة العرش.. تقف» طاب مساؤك يا مولاتي.

الملكة : مرحبًا أيها الحكيم، اليوم فقط أبلغك أن الساحرة أنجزت السحر في ذات الوقت الذي وصّل الأعداء لحدود بلادنا.

راع : إن صح مفعول ذلك السحر هذا لا يغني يا مولاتي عن العمل في شتى المجالات داخل الدولة حتى تتمكن البلاد من تكوين قوة حقيقية تصد الطامعين، فطلاسم السحر وإن نجحت فليست مجدية على طول الوقت.

الملكة : دعنا نجرّب كل الوسائل. «صوت أقدام تأتي مهرولة بصوت مذعور تدخل القاعة»

الحاجب : مولاتي، أبلغتني تيودورة أن الأعداء على الحدود، وطلبت مني أن أبلغك بالحضور إلى الفناء المسحور؛ لكي تتابعي سير المعارك.

راع : النصر لبلادنا إن شاء الله.

الملكة : هيا بنا.

فاصل موسيقي

مسمع /٢٢

الملك : «الملكة تأخذ نفسها بصعوبة.. هي وراع والملك وهم على مقربة من الفناء المسحور» ها قد وصلنا الفناء.. خطوات وتدخل.

الملكة : لا أدري لماذا يتربص الأعداء بمصر دائمًا أيها الحكيم.

راع : موقع بلادنا وخيراتها تجعلها مطمعًا للجميع.

تيودورة : أتيتم في الوقت المناسب. خذ يا راع هذا المنظار؛ لكي ترى بنفسك سحر تيودورة.

راع : هاتي.

تيودورة : كل منكم سوف ينظر في المنظار المسحور الذي سوف ينقل لكم كلّ ما يحدث في المعركة على الفور.

راع : الجنود تكاد تتلاحم، أترى يا مولاي؟

الملك : نعم. «صوت صليل السيوف»

الملكة : الفارس أيبي يقود الجيش المصري، لا مجال للمقارنة، جيوش الأعداء أضعاف مضاعفة يا للهول، إنه هول عظيم.

فاصل موسيقي

مسمع/٢٣

جندى١ : «أصوات السيوف والفرسان وصهيل الخيل

وصوت المبارزة» سوف أقتلك أيها الغازي اللعين.

القائد أيبي : اصمدوا يا جنود مصر.

جندي ٢: الأعداء يهجمون بشراسة.

القائد أيبي : اصمدوا أيها الجنود من أجل مصر بلدنا أغلى من حياتنا.

فاصل موسيقي

مسمع /٢٤

الملك : «موسيقى صاخبة تزيد التوتر» نحن نتابع من الفناء المسحور، جنودنا في خطر يا تيودورة.
تيودورة: اقترب أيها الملك، خذ هذا السهم المدبب اغمسه في دم الغزال الذي بالقارورة «صوت السهم يغمس»

الملك : «بتوتر» ماذا بعد ذلك؟

تيودورة : اضرب رأس هذا الشكل المرسوم على شكل فارس.

الملك : «صوت ضربة السهم» إني أشعر برأس بشرية في مقدمة السهم.

تيودورة : كرّر ذلك في كلّ شكل.

الملكة : انظر في التلسكوب المسحور أيها الحكيم، يا إلهي، لقد سقط قائد الأعداء على الأرض.

راع : كل الفرسان تسقط، والدماء تنهمر من رؤوسهم.

تيودورة : «تضحك بهستيريا» كي تصدقوا تيودورة، وتؤمن بقدرتها.

الملكة : جنودنا تهلل وتكبر.

فاصل موسيقي

مسمع /٢٥

جندي١ : «أصوات الجنود يتألمون ويفرّون» مولاي القائد، إن عيون الأعداء تفقع ورؤوسهم تنفجر.

القائد أيبي : إن تيودورة الساحرة ترسل طلاسم السحر لتصيب الأعداء.

جندي٢ : انظر يا مولاي، السفن تغرق في البحر «صوت الأمواج وفقاقيع الغرق في الماء»

القائد أيبي : أنا لا أصدق ما أرى، الجنود يتساقطون، والسفن تنهار.

الجندي١ : انظر «صوت النيران تستعر» «النيران تستعر في سفن الأعداء، وهم يصرخون وتتعالى أصوات الصراخ والعويل»

شمس : أنا الأمير شمس، لن أسمح للمصريين بالنصر، ولن أرضى بالهزيمة. أيها الجنود، انسحبوا خلف تلك الهضبة حتى يأتي المدد، وننقضّ عليهم من الخلف، وهم في طريق العودة، سوف نهزمهم، تحرّك يا حنا، ونسّقْ بين الجنود.

حنا : أمرك أيها الأمير شمس، لن نهزم في بلادنا، فالأرض سوف تقاتل معنا.

فاصل موسيقي

مسمع/٢٦

تيودورة : «تيودورة تحتضر وصوتها حشرجة الموت» أرأيت يا مولاي، لقد سحقت بسحري الأعداء.

الملك : ولكن الحرب لم تنتهِ بعد.

تيودورة : لن يستطيع ساحرَ بعدي أن ينجز مثل هذه الطلاسم القاتلة، لقد كنت آخر من يمتلك أسرار تلك الطلاسم، وأعلم أن من يستخدمها بالتعاون مع الجن السفلي سوف يفارق الحياة، وها أنا ذا قد فعلت.

راع : كيف فعلت ذلك!؟

تيودورة : «بصوت مَخنوق ومرعب» لقد استحضرت الآلاف من الجان السفلي، وحبستهم في هذه الأشكال التي كانت أمامكم، وهذا أخرجهم من عالم الجان، وسبّبَ لهم الأمرعذابًا هائلا،

يجعلهم يتمنون الانطلاق للموت في صدر من يوجّهون إليه، وقد كتبت وجهتهم في الطلاسم نحو الأعداء.

راع : أعلم تلك الفكرة، فالجني متى خرج من عالمه، يعد الموت له هو خلاصه.

تيودورة : مولاتي. «تصرخ، ثم تسقط ويسمع صوت ارتطامها بالأرض»

الملكة : قد ماتت.

راع : مولاتي، قد ماتت الساحرة، والحرب مازالت قائمة، يجب إرسال المدد.

الملكة : كيف؟

راع : نرسل رسالة بالحمام الزاجل لحاكم مطروح؛ كي يتحرك بجنوده لنجدة القائد أيبي؟.

الملكة : اكتبها بسرعة، الوقت ليس في صالحنا.

فاصل موسيقي

مسمع /٢٧

القائد أيبي : (للجندي٢) يا للهول!، انظر هناك، لقد عادت قوافل من جيوش الأعداء ضعف التي قُتلت، وفرّت من الميدان!

الجندي ٢ : انظر أيها القائد أيبي قدوم هذه الجحافل «يعلو صوت أقدام الخيل القادمة من الغرب وهي تعدو.. وصهيلها» طوفان من البشر قادم نحونا من جهة الغرب.

القائد أيبي : لقد بعث لي حاكم مطروح رسالة يخبرني بأنه في الطريق، وبعد موت الساحرة لا يوجد أمامنا سبيل للنصر سوى الاعتماد على سواعدنا.

الجندي١ : أعدادهم تفوقنا «صوت أقدام الخيل القادمة من الشرق» سيدي القائد، تلك بشائر الفرج، جاءنا حاكم مطروح بقوات كبيرة.

القائد أيبي : اليوم سوف نخوض المعركة بعزمنا وعلمنا، أيها الجنود لا يغرنكم كثرة جيش الأعداء

سنطبق خطة الهجوم بدون تغيير، وسنستدرجهم نحو بطن الهضاب؛ لنطوقهم من الخلف بقوات حاكم مطروح.
(صوت السيوف يعلو.. وأصوات الصراخ مقرونة بموسيقى حماسية)

فاصل موسيقي

مسمع /٢٨

الملك : «شقشقة العصافير تملأ حديقة القصر» انتصرنا يا مولاتي، لقد هُزم الليبيّون، لقد عاد الجيش بأكاليل النصر.

الملكة : هذا هو مصير من يريد مصر بسوء.

الملك : علينا أن نستعد بجيوش مدربة؛ فالعرق والعمل هما سبيل النصر.

الملكة : أنت المسئول عن هذه المهمة.

الملك : «يضحك بحياء» ولكن مولاتي قد وعدتني من قبل بالحرية بعد النصر، أريد أن أكون حرًّا في كل قرار.

الملكة : «بتردد» أخشى أن تأخذك مني النساء.

الملك : أنت عندي أغلى من كل النساء، لا تخافي يا مولاتي.

الملكة : لقد أصبحت حرًّا وصاحب الأمر في الدولة «تتعالى الضحكات العذبة مع شقشقة العصافير»

فاصل موسيقي

مسمع /٢٩

الملك : «صوت العربة تجرها الخيل تجري على الطريق» ما رأيك في منظر هذه الحقول؟

الملكة : رائعة، منظر الفلاحين وهم يحصدون القمح يبشر بخير وفير. « يسمع صوت حمار»

الملك : انظري خلفك «صوت أقدام جواد»
الملكة : تمهل في السير، إن الحاجب يحاول اللحاق بنا.
الحاجب : «الصوت بعيد» يامولاي.
الملك : أظنه ينادي.. توقف أيها السائق.
الملكة :«صوت حوافر الحصان تهدأ تدريجيًا إلى أن تنتهي بوقوف العربة» لقد اقترب الحاجب.
الحاجب :«صوت أقدام حصان الحاجب تهدأ حتى تختفي» معذرة يا مولاي، لقد وردت رسالة من حاكم الشام.
الملك : هاتها.
الملك : إنه يريد أن يعقد معاهدة عدم اعتداء معنا.
الملكة : «تضحك» القوة دائمًا تردّ الطامعين في خيرات بلادنا، وتدفع الآخرين للسعي للتحالف معنا.

فاصل موسيقي

مسمع / ٣٠

القائد أيبي : «صوت مبارزة السيوف في ساحة التدريب» أيها الجندي، امسك السيف جيدًا، عليك أن تحرص على المناورة في القتال.
الجندي١ : لقد تعلمت فن القتال يا سيدي، فمنذ عام ونحن نتدرب على فن القتال. «صوت أقدام الحكيم راع تقترب»
راع : لقد أحسنت التدريب أيها القائد أيبي.
أيبي : لقد انتهى عصر السحر يا سيدي، واليوم سوف نحمي مصر بسواعدنا.
راع : العرق هو طريق الكرامة يا ولدي.

فاصل موسيقي

مسمع /٣١

الملكة : «صوت تنهيدة الملك.. وهو يتحرك في الغرفة» لماذا لا تنام يا مولاي؟

الملك : الجو رائع، ونسائم الصيف الرقيقة تملأ غرفات القصر.

الملكة : «تضحك برقة» هذا ما أشعر به.

الملك : «برقة» تعالي بجواري «موسيقى حالمة»

الملكة : «تضحك» لا تقترب أكثر.. مولاي، أنا مرهقة.

الملك : هذا وقت السمر. «ضحكات وهمهمة محبين عالية حتى تتلاشى»

«نهاية موسيقية»

القاهرة ٢٠٠٢

صلاح شعير
مواليد ١ المنوفية ١ / ٧ / ١٩٦٦ م
عضو اتحاد كتاب مصر
ماجستير في الاقتصاد ٢٠١٣م
باحث دكتوراه في الاقتصاد
أولا : الأعمال الفكرية
- أصدر جريدة جماهير أكتوبر عامي ٢٠٠٩/٢٠١٠ وترأس مجلس إدارتها
- كتاب مدينة ٦اكتوبر والاقتصاد المصري ٢٠١١م.
- الطائفية و التقسيم – الهيئة العامة للكتاب- ٢٠١٤م.
- كتاب حلم التكامل الاقتصادي بالعالم العربي - دار الجندي- ٢٠١٥م.
- الاقتصاد السياحي بالوطن العربي – النشر نور – ألمانيا فبراير ٢٠١٧م.
- بناء الاقتصاد العربي، دار الحضارة العربية ٢٠١٨م .
- مدونة صلاح شعير فبراير ٢٠١٥م.
salahshoier.blogspot.com
- كتب الكثير من المقالات والدراسات بالعديد من الصحف الورقية والإلكترونية منذ/ ٢٠٠٣ – حتي تاريخه

ثانيا : الأعمال الأدبية للكبار
- الظمأ والحنين رواية – أدب الخيال العلمي دار الجندي ٢٠١٥م.
- أحلام الملائكة رواية – دار الجندي / ٢٠١٦م.
- العنيدة والذئاب رواية - دار مكتوب ٢٠١٢ م/ يسطرون ٢٠١٨م.
- وطن للبيع مجموعة مسرحية ساخرة- (وطن للبيع – عالم ستات – لصوص الرحمة) – دار الحضارة العربية ٢٠١٤م.
- مجموعة الساحرة والحكيم وتضم مسرحيات: (العسل والصبار- القلب الجريح - بأمر نفسه - ليلة عاصفة مونودراما- الساحرة والحكيم المسرح الإذاعي) يسطرون ٢٠١٨م

ثالثًا: أدب الطفل
- حرامي الفيل مجموعة مسرحية للطفل (وعد الحر - حرامي الفيل- المفتري ندمان) دار الحضارة العربية ٢٠١٤.

- أخلاق الفرسان - مجموعتان قصصيتان للطفل (عشرون قصة) - ٢٠١٦ م دار الجندي
- تفاح وشطة وتضم: (مملكة الأسود - جزيرة الأرانب- تفاح وشطة) يسطرون ٢٠١٨م

رابعًا: كتب الفنون والتراث: عبقرية النكتة المصرية – النشر نور- ألمانيا – ماس ٢٠١٧ م

خامسًا: الأفلام الوثائقية: المقاتل الأسمر.

تحت الطبع

- كفر الهوى رواية
- القط والصياد : مجموعة قصصية للطفل
- أدب الطفل وقيم البناء دراسة نقدية
- عامية مصرية - خيار وفقوس.
- الصناعة بالمدن الجديدة –التجربة المصرية : ١٩٨١/٢٠١١م .
- النهوض الاقتصادي، وتنمية المدن المصرية الجديدة.

الجوائز :

- جائزة أفضل مقال صحفي عربي عن المرأة بالإقليم العربي – مركز الكوثر – تونس ٢٠١٥ م

جائزة القصة القصيرة – المركز الرابع وزارة القوي العاملة المصرية عام ٢٠١٦ م

- قائمة أفضل عشرين نص مسرحي موجه للطفل للأعمال غير المنشورة – عن نص «مملكة الأسود» دولة الأمارات العربية - الهيئة العربية للمسرح ٢٠١٤ م

Salah2fsh2@yahoo.com